أردت أن تقول رأيت حمارا أو غلطت فقلت رأيت زيدا ثم سلبت
الغلط عن زيد بذكر حمارا وقصدا أفعنى قوله غلط به سلب أي
سلب الغلط عن الأول بذكر الثاني وذا مفعول مقدم باعز ومعنى اعز
انسب وقصدا منصوب بصحب وفاعل صحب هو البدل المشار إليه
بذا وقصد المعنى مقصود وهو واقع على الأول ويحتمل
أن يكون على حذف مضاف أي إن صحب البدل ذا قصد وقوله ودون
في موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الأول عليه
أي وإن صحب البدل المتبوع حالة كونه دون قصد فغلط خبر
مبتدأ محذوف على حذف مضاف أي فهو بدل غلط وبه سلب صفة
ومفعول سلب ضمير عائد على الحكم المفهوم من الكلام تقدير
كلامه وإن صحب البدل المتبوع دون قصد فهو بدل غلط سلب
به الحكم عن الأول وهو المتبوع ثم مثل الخمسة على الترتيب فقال

كزره خالدا وقبله اليدا
واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

فزره خالدا مثال لبدل الكل من الكل لأن خالدا أو الضمير
المتصل في زره شيء واحد وقبله اليدا مثال لبدل البعض من
الكل واعرفه حقه مثال لبدل الاشتمال وفي هذا المثال
تنبيه على جواز بدل الظاهر من الضمير وسيأتي وخذ نبلا مدى
مثال لبدل الإضراب وقد تقدم أنه يحتمل القسمين والمثال محتمل لهما
لأنه يجوز أن يكون قصد الأول فيتكون كقولك هذا كلب خير الحمار

وللام أي متعلق باعز

أن يقصد فيكون كقولك رأيت زيدا حمارا أو المرأة أجمع من بقية
ومن التشكيك فيه قال

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
تبدله إلا ما إحاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا

يعني

أن ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر مطلقا بل إن كان بدل
بعض جاز مطلقا وكذلك بدل الاشتمال ومثال بدل البعض
قول الشاعر

أوعدني بالسجن والأداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم

ومثال بدل الاشتمال قوله

ذريني إن أمرك لن يطاعا
وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني وإن كان بدل كل فيشترط
أن يدل على الإحاطة نحو جئتم كبيركم وصغيركم وشمل ضمير
الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه أن ضمير الغائب يجوز
البدل منه مطلقا وقد تقدم في المثال ومن ضمير متعلق بتبدله
والظاهر مفعول بفعل مقدر يفسره تبدله وإلا استثناء وما
منصوب على الاستثناء وهي موصولة وإحاطة جلا صلة

Copyright © King Saud University